

«داعش» يعيد تشكيل محاور المنطقة

■ **عمر نعيم الياس** \*

قال وزير الخارجية الأميركي جون كيري في كلمة ألقاها في «معهد بروكينغز للدراسات» في الولايات المتحدة إن «هناك دولا عربية مستعدة لصنع السلام مع إسرائيل والتحالف معها ضد داعش وحركة حماس وحركة أحرار الشام وجماعة بوكو حرام النيجيرية». مضيفاً أنّ «العنف الحالي في الشرق الأوسط أظهر فرصة لتشكيل تحالف إقليمي جديد يضمّ إسرائيل ودولا عربية والولايات المتحدة ستكون مقصرة ومهملة إذا لم تستغل ذلك». وبالتوازي مع هذه التصريحات أعلن في طهران عن اجتماع ثلاثيّ يضمّ وزراء خارجية سورية والعراق وإيران على هامش أعمال مؤتمر «العالم في مواجهة العنف والتطرف» الذي تستضيفه العاصمة الإيرانية. فهل نحن أمام مشهد قديم يتجدد في المنطقة، أم أننا أمام مشهد جديد كلياً؟

الجميع متفق حول «داعش»، نقطة محورية يجب أن تشكل أساس أي بحث يتناول نمط العلاقات الذي يحكم منطقتنا، إذ إنه من الواضح أن الدور المنوط بهذا التنظيم، والأهداف الضمنية من وراء انشغاعته الكبرى إلى لا تزال موضع تساؤل حتى اللحظة، هذه الأهداف قد بدأت تتبلور من خلال إعادة موع المنظمة الأمنية والعسكرية والسياسية في المنطقة والتي تُلخّظ عبر عودة محور الممانعة بصيغة أكثر تكريساً، وتوسيع محور الاعتدال وإجراء تعديلات جوهرية في بنيتها ليتحوّل إلى «محور محاربة الإرهاب» وفق التعريف الأميركي الذي لا يخف على أحد. ولذلك، أدرجت حركة الإخوان في فلسطين «حماس» في القائمة الأميركية الجديدة إلى جانب ما يسمى تنظيم «داعش»، ورُوّج لـإسرائيل كحليفة علنا.

تسمى الإدارة الأميركية إلى إعادة رض صفوف حلفائنا وإحياء محور الاعتدال وإعادته إلى ممارسة دوره المعروف في مواجهة المحور المقاوم الذي حقق نجاحات في عدة ساحات وآخرها اليمن، وكل ذلك يتمّ تحت ستار مكافحة تنظيم «داعش». فالحراك الأميركي لا يقف عند ما أعلنه وزير الخارجية جون كيري، بل يتعدّاه إلى ترشيح البيت الأبيض أشتون كارتر لتولّي منصب وزير الدفاع، والإعلان في اليوم نفسه عن تأسيس قيادة جديدة في هيكلية البنتاغون تحت أمرة الجنرال جيمس تيري، وتدعى «قوة المهام المشتركة»، وهي مهيأة ضدّ بحسب «لوموند» الفرنسية عن «تنفيذ الخطط في العراق وسورية ضدّ داعش»، وتهدف إلى «إيجاد استراتيجية متماسكة للتحالف». لكن هل هذا أمر كاف لجعل الاستراتيجية فاعلة؟

إنّ الحراك الموزاي من جانب المحور المقاوم ومحاولة بلورة عمل مؤسّساتي مشترك بين العراق وسورية وإيران في مواجهة «داعش» أيضاً، ما كان ليتمّ لولا إدراك الدول الثلاث ضرورة تنسيق الجهود وتوحيدها وفق رؤية متماسكة بهدف مواجهة ما هو آت. فالولايات المتحدة الأميركية لن تراجع بسهولة عن مخططاتها القائم على استئجاب الفوضى في المنطقة كونها الوصفة الأملل لاستنزاف كامل القوى المعادية لسياسات واشنطن سواء على المستوى الإقليمي أو على المستوى الدولي، هذا من جهة، ومن جهة أخرى الواضح أنّ إيران تسعى إلى تعزيز أوراق نفوذها الإقليمي، وبالتالي أوراقها التفاوضية عبر بناء منظومة رسمية تحصّن مشروعها السياسي الإقليمي في الدرجة الأولى.

اجتمع الجميع حول «داعش»، واختلفوا على محاربتة، اختلفا سيليقي بظلاله على أشكال المواجهة المقبلة، وربما يحرفها عن «داعش»، في الوقت الذي يستكمل فيه التنظيم بالتمدّد.

\* **كاتب ومترجم سوري**

## التكريم

## توتر كبير في الدوائر السياسية الأميركية قبيل انبثاق تقرير التعذيب

عشية إصدار تقرير طال الانتظار حول استخدام أشدّ ممارسات التعذيب ضدّ الرهابيين المشتبه بهم، من قبل وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية «CIA»، بعد انهجمات الإرهابية في 11 أيلول 2001، شهدت الولايات المتحدة اشتباكا حاميا بين البيت الأبيض والجمهوريين في شأن الحزمة من نشر التقرير أمام الرأي العام والمخاطرة بتجسير دّ فعل عنيف في الخارج.

وتقول صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية، إنه بينما وضعت الولايات المتحدة منشآتها الدبلوماسية وقواعدا العسكرية في حالة تاهب لمخاطر أمنية شديدة، قال مسؤولون في إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما إنهم لا يتوقعون أن يتسبب نشر التقرير في ذلك النوع من العنف الذي أسفر عن مقتل أربعة دبلوماسيين أميركيين في بنغازي في أيلول 2012. فمثل هذه العمليات الانتقامية العنيفة، على حد قول مسؤولي الإبرة الأميركية، تُميل إلى الحدوث أكثر عن المساس بالإسلام كدين أكثر من الأفراد المسلمين، ولكن بعض كبار أعضاء الكونغرس من الجمهوريين يحدثون من وعاب إعلان التقرير، مشيرين إلى تقارير استخباراتية داخلية وأجنبية في شأن احتمال إثارة الاضطرابات والعنف، ما قد يسفر عن مقتل أميركيين.

وضمّ ديك تشيني، نائب الرئيس الأميركي السابق جورج دبليو بوش، صوته إلى غيره من مسؤولي إدارة بوش المدافعين عن موقف وكالة الاستخبارات المركزية الـ «CIA»، قائلا إن أساليب الاستجواب التخابية التي استخدمتها الوكالة قبل عقد مبررة تماما وعلى الإطلاق، ورفض مزاعم بان الوكالة حجبت معلومات عن البيت الأبيض.

إلى ذلك، اهتمت صحيفة «غارديان» البريطانية بتقرير الاستجواب المرتقب صدره في الولايات المتحدة، وقالت إن الـ«CIA» يستعد لما يمكن أن يكون أكثر اللحظات ضررا في تاريخه، وهو نشر تقرير عن ممارسة للتعذيب في فترة ما بعد 11 أيلول.

واعتربت الصحيفة أن صدور تقرير التعذيب يمثل ثالث كشف رئيسي لأخطاء الـ«CIA»، في 15 سنة، بعد أخطائه المتعلقة بمؤامرة 11 أيلول، ومزاعمه حول امتلاك صدام حسين أسلحة دمار شامل.

وعلى رغم قضاء أشهر في التفاوض حول قدر المعلومات التي سيتم الإفصاح عنها من التقرير الأصلي الذي يقع في 600 كلمة، إلا أن معظم نتائجه لن تفي الضوء، لكن حتى الجزء الذي سيُكشّف عنه، سيسفر عن ردّ فعل غاضب من الـ«CIA»، وحلفائه.

وكان الرئيس الأميركي السابق جورج بوش قد أبدى دعماً لعملاء الـ«CIA»، الذين شاركوا في التعذيب ووصفهم بالوطنيين. وقال إننا مخلوظون لأن لدينا رجالا ونساء يعملون بجد في الـ«CIA»، نيابة عنا.

ورجّحت الصحيفة أن يحظى التقرير باهتمام عالمي نظراً إلى شبكة سجون الـ«CIA» غير المعترف بها في أماكن مثل بولندا وتايلاند وأفغانستان.

ولم تحية أخرى، قالت الصحيفة إن بريطانيا من بين عدة حلفاء مقربين لأمريكا يعتقد أنهم يخشون من أن يسلط التقرير ضوءاً جديداً ومزعجاً على دورها في ما يسمى برنامج التسليم. وبعد دراسة استمرت سبع سنوات لوثائق الـ«CIA»، استصدر لجنة الاستخبارات في مجلس الشيوخ تقريرها الموجه عن الطريقة التي أساءت بها وكالة الاستخبارات المركزية معاملة المشتبه بهم في علاقتهم بالقاعدة الذين تم احتجازهم في سجون سورية في أوروبا وآسيا والشرق الأوسط.

وكان تحقيق فضائلالغيبية لكنه غير رسمي الأخرى السنة الماضية، قد توصل إلى أن هذا البرنامج تم بمساعدة 54 دولة منهم 25 في أوروبا.

ولم تتفق تقرير لجنة الاستخبارات بالتعاون مع الـ«CIA»، لكن وفقا لتعدد تقارير إعلامية، فإن رئيسة اللجنة ديان فينشتاين قد حذقت نصراً بالاحتفاظ بالكثير من المعلومات حول أنشطة حلفاء أميركا.

وفي حين أنه من المتوقع أن تنشر تفاصيل أدوار تلك الدول، لكن من المتوقع أن نظل مجتهد. وتتابع الجارديان قائلة إن هناك سببا وجديا لتشعر الحكومة البريطانية، التي لم تسمح أبدا بإجراء تحقيق داخلي فحال في تورطها في عملية الاختطاف والتعذيب العالمية، بالقلق في شأن بعض المواد التي ربما ترم في التقرير. فعلى سبيل المثال، شاركت الاستخبارات البريطانية الخارجية «MI6» على الأقل في عمليتي ترحيل جنبا إلى جنب مع الـ«CIA»، ما أسفر عن اختطاف اثنين من المعارضين الليبيين وزوجتيهما وانفطالهما الذين تتراوح أعمارهم بين ست والعاشي عشر سنة، وتم نقلهم إلى سجون معمر القذافي.

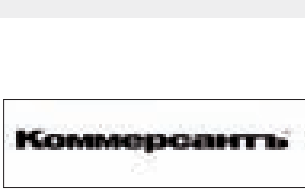
## البناء

## الشعور بالعداء حيال إيران يللمم العقد الخليجي المنفرط منفذو بعض العمليات الانتحارية «الداعشية».. ماليزيون

كشفت تقارير صحافية أنّ عدداً لا يستهان

به من «الجهاديين» الماليزيين، يشاركون في القتال إلى جانب تنظيم «داعش» في العراق وسورية. وفي هذا الصدد، كشفت صحيفة «نيو ستريتس تايمز» الماليزية أنّ الشرطة حددت هوية جهاديّ ماليزيّ ينتمي لتنظيم «داعش» نفذ هجوماً انتحاريًا على قاعدة عسكرية تابعة للحكومة السورية.

وقال قائد شرطة مكافحة الإرهاب أيوب خان ميدين بيتشاي إن أحد الأندسي عبد المناف (27 سنة) من ولاية كيلانتان شمال البلاد قتل الشهر الماضي بعد ما قاد شاحنة



### «كومبرسانت»: إيران توخّد بلدان الخليج

نشرت صحيفة «كومبرسانت» موضعاً تطرقت فيه إلى اجتماع بلدان مجلس التعاون الخليجي الذي عُقد يوم أمس في الدوحة. وتقول الصحيفة:

يجب أن يكشف اجتماع رؤساء دول مجلس التعاون الخليجي، بصورة نهائية، هل يواجهون التحديات متحدين أم على انفراد، اعتمادا على طموحاتهم فقط.

قبل هذا الاجتماع، اتخذت الخطوة الأولى في مصلحة المصالح المشتركة، عندما اتفقا على عقد اجتماعهم في الدوحة عاصمة قطر. كعلامة لنهاية الانقسام بين أعضاء المجلس. لأن قطر كانت الدولة الوحيدة في المجلس التي لم تؤيد الإطاحة بحكم الإخوان في مصر. ستبين هذه القمة، هل أصبحت خلافات دول مجلس التعاون الخليجي في خير كان أم أن هذه الفصاحة مسألة وقتية عاجرة. ومن ضمن المسائل الرئيسية التي ستناقش في هذه القمة، كيفية معالجة المجموعات الإرهابية وكيفية دعم السلطات المصرية الجديدة بفعالية.

تعهدت قطر في الشهر الماضي، من أجل بقاءها ضمن هذا الاتحاد الإقليمي، بتغيير نهجها السياسي خلال شهر، والتوقف عن تقديم الدعم للإخوان المسلمين في مصر، وإعادة النظر في سياستها الاعلامية المعادية للسلطة المصرية (المقصود ما تبته قناة الجزيرة) ولكن لم يلاحظ حتى الآن أي تغيير في هذا الاتجاه.

أعلن أمين عام مجلس التعاون الخليجي، عبد اللطيف الزياتي، قبل اجتماع القمة، أنّ القمة ستعقد في الدوحة في ظل أوضاع صعبة، تتطلب وحدة بلدان الخليج. وأعلن أن أمانة المجلس قد أعدت جدول عمل للقمة، يتضمن مقترحات لتعزيزيز التعاون الاقليمي في كافة المجالات.

من ضمن هذه المقترحات، تشكيل قيادة عسكرية موحدة لقوات بلدان مجلس التعاون الخليجي، وبحسب قول وزير خارجية البحرين خالد بن أحمد آل خليفة، لمواجهة التهديدات الإيرانية، وبعد أن اتهم إيران بانتهاك العرف الدبلوماسي، ببر ما قاله، بأنه مثال فقط على التحديات والخطار التي تواجه دول المجلس.

ومع ذلك، وعلى رغم التيريرات، فإن جميع المشاكل الرئيسية في المنطقة في مجال الأمن ستناقش ضمن سياق العلاقات مع إيران.

كما يبدو، أنّ الخوف من تنامي نفوذ إيران أجبر دول الخليج العربية على توحيد صفوفها قبل انعقاد القمة.



### «نيو ستريتس تايمز»: الشرطة الماليزية تحدد هوية انتحاريّ عضو في «داعش»

ذكرت صحيفة «نيو ستريتس تايمز» الماليزية في تقرير إخباري أنّ الشرطة حددت هوية جهادي ماليزيّ ينتمي لتنظيم «داعش» نفذ هجوماً انتحاريًا على قاعدة عسكرية تابعة للحكومة السورية.

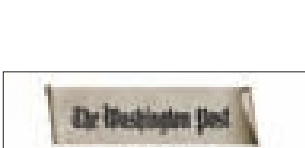
وقال قائد شرطة مكافحة الإرهاب أيوب خان ميدين بيتشاي إن أحمد الأندسي عبد المناف (27 سنة) من ولاية كيلانتان شمال البلاد قتل الشهر الماضي بعد ما قاد شاحنة مليئة بالمتفجرات واصطدم بها في منشأة عسكرية في حمص.

ونقلت الصحيفة عن أيوب قوله بناء على معلومات استخباراتية والتواصل مع نظرائنا هناك (سورية)، تم التأكد من أنه لقي حتفه أثناء الهجوم.

وقال أيوب إن الهجوم الانتحاري وقع في 8 أو 9 تشرين الثاني وأسفر عن استشهاد العشرات من الجنود السوريين.

ويعتبر أحمد الأندسي الانتحاري الجهادي الماليزي الثاني. ففي السادس والعشرين من أيار، قاد أحمد تاريمي المالكي سيارة مليئة بالمتفجرات واصطدم بها بمقر قيادة عسكري في الإنبار، العراق، ما أسفر عن مقتل 25 ضابطا عسكريا.

وقال وزير الداخلية أحمد زاهد حميدي إن الشرطة حددت هوية 39 ماليزيا انضموا إلى مقاتلي «داعش» في سورية.



### «واشنطن بوست»: القبض على ثلاثة مراهقين أميركيين أثناء محاولة انضمامهم إلى «داعش»

تحدثت صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية عن ثلاثة مراهقين أميركيين ألقى القبض عليهم أثناء محاولتهم الانضمام إلى تنظيم «داعش» الإرهابي، بعدما جُنّدوا عبر الإنترنت، وروت الصحيفة قصتهم قائلة إن محمد حمزة خان، البالغ من سنه 19 سنة استيقظ قبل الفجر في الرابع من تشرين الأول الماضي، ليلاحظ بصلا الفجر مع والده وشقيقه البالغ من العمر 16 سنة في مسجد الحي الذي يقطنون فيه في إحدى ضواحي شيكاغو.

وأضافت الصحيفة: عندما عادوا إلى منزلهم قبل السادسة صباحاً، نام الوالد، بينما أطلق الإخوان سراً خطة كانا يعملان عليها منذ أشهر، وهي التحلي عن عائلتهما وبلدهما للسفر إلى سورية والانضمام إلى «داعش»، وبينما كان والداهما نائمين، جمع خان ثلاث جوازات سفر أميركية صدرت حديثا، ومبلغ 2600 دولار فمن تذاكر طيران إلى تركيا حصل عليها لنفسه ولشقيقه وشقيقته البالغة من العمر 17 سنة، وخرج الثلاثة من المنزل واستدعوا سيارة أجرة لنقلهم إلى مطار أوهار الدولي، وكانت خطتهم تقضي بالسفر إلى إسطنبول، ومنها إلى سورية ليعيشوا في «الأرض الإسلامية» التي أسسها تنظيم «داعش»، وترك كل واحد من هؤلاء المراهقين الذين ولدوا في أميركا لأبوين مهاجرين هنديين، خطابا لأهمل يسفر فيه وداعفه.

وتحدث خان يقول إن هناك «دولة إسلامية تأسست، ثم أنه فرض على كل ذكر وأثنى قادرين على الهجرة إليها، مضيفا لقد تم سحق المسلمين تحت الأقدام منذ زمن بعيد، وهذا البلد يعادي الإسلام والمسلمين صراحة، ولا يريد لذريتي أن تنشأ في تلك البيئة القذرة، وأخير الإخوة الثلاثة والديهم عن مدى حبهم له، وطلوبوا منه الانضمام إليهم في سورية، لكنهم قالوا إنهم لا يريدونهم مرة أخرى أبدا إلا في العالم الآخر ونوسلوا لهم بعدم طلب ذلك الشرطة. وبعد ظهر هذا اليوم، توجه عملاء «FBI» إلى منزل العائلة ومعهم مذكرة تفتيش، وعندما سال الأب المصدوم عمّا يحدث، جاءه الرد أن أطفالا اعتقلوا في المطار وهم

مليئة بالمتفجرات واصطدم بها في منشأة عسكرية في حمص.

وفي الحديث عن «داعش» وتجنيد

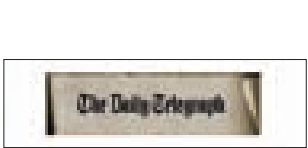
المراهقين عبر الإنترنت، تحدثت صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية عن ثلاثة مراهقين أميركيين ألقى القبض عليهم أثناء محاولتهم الانضمام إلى تنظيم «داعش» الإرهابي، بعدما جُنّدوا عبر الإنترنت. وإذ أوردت الصحيفة تفاصيل العملية، فإنّها اعتبرت أنّ المراهقين الثلاثة جزء من عدد متزايد من الشباب الأميركي الذي ينضم أو يحاول السفر إلى سورية والعراق

يحاولون السفر إلى تركيا، وتقول الام زارين خان، إنها كانا في حالة ذهول، بل كانا محمدين.

وتقول «واشنطن بوست» إن المراهقين الثلاثة جزء من عدد متزايد من الشباب الأميركي الذي ينضم أو يحاول السفر إلى سورية والعراق للانضمام إلى «داعش»، وخلال السنة الحالية وحدها، اعتقل المسؤولون 15 أميركيا على الأقل، تسعة منهم من الإناث، وهم يحاولون السفر إلى

سورية للانضمام إلى المسلحين، وجميعهم تقريبا من المسلمين في مرحلة اللانتماء أو العشرينات، وجميعهم أيضا اعتقلوا في المطار قبيل سفرهم. وقال مسؤول أميركي رفيع المستوى للصحيفة إن الحكومة تتوقع مزيدا من الاعتقالات، إذ ترافق السلطات الأميركية عن كتب مواقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك وتويت» وغيرهما، إذ يستهدف مجنّدو «داعش»، الصغار من عمر الرابعة عشرة.

وؤجّعت للاخ الأكبر حمزة تهمة تقديم دعم مادي لجماعة مصنفة إرهابية، ويواجه حكما بالسجن يصل إلى 15 سنة. بينما أطلق سراح شقيقه القاصرين الذين لم يتسبب في اسميهما، لكنهما لا يزالان قيد التحقيق وقد يواجها اتهامات.



### «ديلي تلغراف»: ما جدوى القاعدة البحرية البريطانية في البحرين؟

نشرت صحيفة «ديلي تلغراف» البريطانية مقالاً للكاتب المتخصص في الشؤون العربية ألكسندر كلارك تحت عنوان: هل ستحقق القاعدة البريطانية في البحرين أي فائدة؟
يقول كلارك إن القاعدة المزمع إنشاؤها يمكن أن تقف دليلاً على استمرار المصالح البريطانية في الخليج والشرق الأوسط، على رغم قرار مغادرة المنطقة الذي اتخذ في حقبة الستينات من القرن المنصرم. لكنه يتساءل هل غادرت بريطانيا المنطقة بالفعل؟

ويعود كلارك للقارئ إلى عام 1968 عندما أعلنت بريطانيا أنها ستسحب من المنطقة وسط ضغط الحرب الباردة بين الغرب والاتحاد السوفياتي السابق علاوة على ضغوط اقتصادية آنذاك.

ويقول الكاتب أيضا إن بريطانيا أعلنت وقتذاك أنها ستترك منطقة المحيط الهندي وشرق آسيا علاوة على منطقة الشرق الأوسط، وتركز وجودها في منطقة أوروبا والمحيط الهادئ بجهد مركزي.

ويعلق كلارك على ذلك قائلا كدولة انصهرت في حريين عالميتين وشكلت أكبر امبراطورية عرفها التاريخ فإن خطوة مماثلة للتخلي عن النفوذ بشكل طوعي كانت غير مسبوقة.

ويسوق أيضا عدة أمثلة لقواعد عسكرية ودول كانت تسيطر عليها بريطانيا، ليخلص إلى السؤال الاساسي الذي حاول الإجابة عليه في الموضوع، وهو هل ستقدم القاعدة الجديدة في البحرين أي إضافة لبريطانيا؟

يقول كلارك إن بريطانيا عدّة قطع بحرية وحاملات طائرات تبحر دوماً في منطقة شرق قناة السويس، وبينها سفن ضخمة لإصلاح الأعطاب وحاملات طائرات.

ويستمر كلارك موضحاً أنّ القاعدة في البحرين ستوفر بالطبع مركزاً مستقرا لهذه القطع البحرية وستعمل كمركز إمداد ودعم، ويمكنها أن تستقبل قطعاً بحرية جديدة، مثل حاملات الطائرات المكلّة بالزبائث.

ويضيف أنّ كل هذه القطع البحرية بحاجة إلى قاعدة تعمل على ربط الخطوط وتجميع الإمدادات وإصلاح الأعطاب الكبيرة، وهنا تبرز أهمية قاعدة البحرين التي تمثل نقطة منتصف الطريق للبوراج التي تنطلق من بريطانيا إلى جنوب شرق آسيا.

ويخلص كلارك من كل العرض السابق إلى أنّ السؤال الذي ينبغي طرحه ليس مدى جدوى وجود قاعدة في البحرين، لكن هل تمتلك بريطانيا قطعاً بحرية كافية لاستغلال هذه القاعدة؟



### «يو إس أي توداي»: اختلاف نظرة الأميركيين إلى عنف الشرطة بحسب عرقيتهم

أظهر استطلاع للرأي أجرته صحيفة «يو إس أي توداي» الأميركية ومركز «PEW»، لأبحاث عبر الهاتف، مع 1507 مواطنين أميركيين، خلال الفترة من 3 إلى 7 من كانون الأول الجاري، اختلافًا في وجهات النظر بين الأميركيين البيض والسود، في خصوص حوادث مقتل مواطنين سود على يد رجال الشرطة الأميركية.

ففي حين رأى 80 في المئة من المشاركين السود في الاستطلاع، أنّ قرار هيئة المحلفين بعدم توجيه اتهام للشرطي الأبيض لقتل بالرصاص المراهق الأسود مايكل براون، هو قرار خاطئ، أعرب ثلثا المشاركين من البيض عن اعترافهم بأن قرار هيئة المحلفين كان صائبًا.

وفي ما يتعلق بمقتل المواطن الأسود إريك غارنر اختناقاً خلال قيام الشرطة بتوقيفه، قال 90 في المئة من السود، إن قرار هيئة المحلفين بعدم توجيه اتهام للشرطي الأبيض الذي خنق غارنر، هو قرار خاطئ، في حين رأى 28 في المئة فقط من المشاركين البيض أنّ القرار كان خاطئا.

واعتبر 64 في المئة من المشاركين السود في الاستطلاع، أنّ العراق لعب دورا هاما في قرار هيئة المحلفين الخاص بمقتل براون، ورأى 62 في المئة منهم أنّ العراق أثر في قرار هيئة المحلفين في قضية غارنر، في حين اعتقد 16 في المئة فقط من المشاركين البيض أنّ العراق لعب دورا في قرار هيئة المحلفين في قضية براون، واعتبر 16 في المئة منهم رأوا أنّ العراق لعب دورا في القرار المتعلق بمقتل غارنر.

وأعرب 52 في المئة من المشاركين السود في الاستطلاع، عن اعترافهم أنّ العلاقات بين الشرطة الأميركية والأقليات تسيير إلى الأسوأ، ولم ير سوى 16 في المئة منهم أنّ تلك العلاقات تحقّق تقدما.

في المقابل أعرب 34 في المئة من البيض المشاركين في الاستطلاع عن اعترافهم بأن العلاقات بين الشرطة الأميركية والأقليات تفضي نحو الأسوأ، وقال 43 في المئة منهم أنّ تلك العلاقات لم تشهد تحيرا.

وبالنظر إلى إجابات مجموع المشاركين في الاستطلاع بغض النظر عن خلفياتهم العرقية، حُمل ثلث المشاركين في الاستطلاع مسؤولية مقتل غارنر على رجل الشرطة الذي قام بحنقه، واعتبر نصف المشاركين في الاستطلاع قرار هيئة المحلفين في خصوص مقتل براون صحيحا، في حين وعد 57 في المئة من المشاركين أنّ قرار هيئة المحلفين في خصوص قضية غارنر خاطئ.

وأعرب 27 في المئة من المشاركين في الاستطلاع عن اعترافهم أنّ العراق كان هاما في حادث مقتل براون، واعتبر 16 في المئة منهم أنّ العراق لم يكن هاما في الحادث، في حين رأى 48 في المئة من المشاركين أنّ العراق لم يكن مهما بأي شكل من الأشكال.

للانضمام إلى «داعش».

وليس بعيدا عن سورية والعراق وساحة الحرب الكونية المحاكاة ضد المنطقة، يبدو أنّ العقد الخليجي المنفرط، يحاول أنّ يللمم نفسه خلال قمة مجلس التعاون الخليجي المنعقدة في الدوحة. وفي هذا السياق علقت صحيفة «كومبرسانت» الروسية قائلة إن جميع المشاكل الرئيسية في المنطقة في مجال الأمن ستناقش ضمن سياق العلاقات مع إيران. وككما يبدو، أنّ الخوف من تنامي نفوذ إيران أجبر دول الخليج العربية على توحيد صفوفها قبل انعقاد القمة.



### صحف عبرية

ترجمة: غسان محمد

### يعالون : نسحب محاولات تسليح أعدائنا

لمّح وزير الحرب «الإسرائيلي»، موشيه يعالون، بصورة غير مالوفة إلى أنّ الطيران الحربي «الإسرائيلي» نفّذ غارات في سورية الأحد الماضي.

ونقلت وسائل إعلام «إسرائيلية» عن يعالون قوله «إن من يحاول تسليح أعدائنا، عليه أنّ يعرف أننا سنصل إلى أيّ مكان وفي أيّ وقت وبكل طريقة من أجل إحباط مخططاته. ولن نساوم في ذلك ولن نسمح بتجاوز خطوط حمراء تشكل خطرا على أمن إسرائيل. ولن نساوم على أمن مواطني إسرائيل».

ويذكر أنّ الطيران الحربي «الإسرائيلي» شنّ عدّة غارات في سورية وفي لبنان خلال السنوات الثلاث الماضية، لكن «إسرائيل» امتنعت عن الاعتراف بذلك، فيما كانت تقارير تتحدّث عن أنّ الأهداف هي شحنات أسلحة كانت معدّة للتحلق من سورية إلى حزب الله في لبنان. ووصف الطيران الحربي «الإسرائيلي» الأحد الماضي مناطق قرب مطار دمشق الدولي وفي بلدة الديماس قرب الحدود مع لبنان.

### نُخب «إسرائيلية» تمدح

### هجوم ملك الأردن على الإخوان

مدحت نخب «إسرائيلية» الهجوم الذي شنّه ملك الأردن عبد الله الثاني على جماعة الإخوان المسلمين واتهامها باختطاف «الربيع العربي»، معتبرة أنّ تصريحات الملك تدل على أنّ «إسرائيل» تتقاسم المخاوف نفسها من الفورات العربية مع أنظمة الحكم في العالم العربي.

وقال يغال أردان وزير الداخلية «الإسرائيلي» إن «إسرائيل» حذرت الحكومات الغربية مرارا من تداعيات تشجيع محاولات المس بالوضع القائم في العالم العربي، على اعتبار أنّ التجربة دلت على أنّ الإسلام السياسي هو الذي سيحل محل أي نظام عربي سيتغير عبر الانتخابات.

وخلال مقابلة أجرتها معه «إذاعة عروتس شيفع» مساء أمس، أوضح أردان أنّ هناك تطابقا تاما في وجهات النظر بين «إسرائيل» وأنظمة الحكم العربية المعتدلة في شأن مخاطر صعود الإسلام المتطرف.

من ناحية قال رفيف دروكير، المعلق السياسي في قناة التلفزة العاشرة إن تصريحات الملك عبد الله تعكّل في الواقع انتقادا للحكومات الغربية التي سارعت لفتح قنوات اتصال مع ممثلي جماعة الإخوان المسلمين الذين وصلوا إلى الحكم.

واعتبر دروكير خلال مداخلة في النشرة الإخبارية الرئيسية مساء أمس أنّ الموقف الأردني، كما الحال بالنسبة إلى الموقف الرسمي العربي بشكل عام، يحاول تقليص هامش المناورة المتاح أمام ممثلي الإسلام السياسي في الساحة الدولية.

استدرك دروكير موجهة انتقادات حادة لسياسات الحكومة «الإسرائيلية» الحالية التي تقلص من قدرة الأنظمة العربية على محاربة الإسلاميين من خلال اافتعال أزمات غير ضرورية مثل محاولة تغيير النظام في المساح الأفريقي.

وحذر دروكير من أنّ هذه الموافق تسهم في دفع الرأي العام العربي لتكثيف الضغوط على الأنظمة العربية لاتخاذ إجراءات ضدّ «إسرائيل»، علاوة على أنّ الممارسات «الإسرائيلية» تضفي صدقية على الخطاب الذي يعتمده الإسلاميون.

لكن نداد شرغاي، المعلق البارز في صحيفة «يسرائيل هيوم»، المقرّبة من ديوان نتنياهو، يرفض الاتهامات الموجهة إلى الحكومة «الإسرائيلية»، ويشدّد على أنّ حكومة نتنياهو تحديدا تدفع ثمنا كبيرا من أجل الحفاظ على استقرار وبقاء نظام الحكم في الأردن.

وفي مقال نشره قبل أيام، أشار شرغاي إلى أنّ حرص «إسرائيل» على استمرار التنسيق الأمني والتعاون الاستراتيجي، والحفاظ على مصالح اقتصادية مهمة مع النظام الأردني، يجعلها تدفع أثمانا كبيرة للنظام، تتعلّق في الإنزائم بعدم تغيير الوضع القائم في الأقصى. وشدّد شرغاي في مقاله الذي جاء بعنوان «العهد الأردني»، على أنّ النظام الأردني يمثل بالنسبة إلى «إسرائيل» ذخرا استراتيجيا وأمينا من الطراز الأول.

كما شدّد على أنّ وجود النظام الحالي في الأردن حال دون استعمار «إسرائيل»، طاقات بشرية ومالية كبيرة، تتمكّل في دفع قوات كبيرة لتأمين الحدود الطويلة مع العراق.

وقال إنه في حال انهيار النظام الحالي في الأردن، فإن العنق «الإسرائيلي» سيكون عرضة للخطر، إذ ستوجب على «إسرائيل» مواجهة تحديات أكبر، تتمكّل في مواجهة العشرات من المجموعات والحركات إلى ستحاول تنفيذ عمليات داخل «إسرائيل».

وشدّد شرغاي على أنّ التقديرات الاستراتيجية في «إسرائيل» تُكد أنّ انهيار النظام الحالي يعني إفساح المجال أمام التنظيمات الإسلامية، وعلى رأسها جماعة الإخوان المسلمين للتعلم ضدّ العنق «الإسرائيلي». وكشف النقاب عن أنّ «إسرائيل» تزوّد النظام الأردني بمعلومات حول جماعات وأشخاص أردنيين يعملون على المسّ باستقرار النظام.

### «الكنيست» يقرّر حبس

### المستقلين الأفارقة

صادق «الكنيست الإسرائيلي» بشكل نهائي على حبس أي متسلل أفريقي إلى «إسرائيل» لمدة 20 شهرا في إحدى المعسكرات.

وذكرت صحيفة «يديעות أحرונوت» العبرية أنّ «الكنيست» صادق في الجلسة الأخيرة له قبل حله، وعقدت مساء الاثنين، على قانون منع التسلّل، بموافقة 47 عضو مقابل رفض 23، فيما يحقّ الإفراج عن أي أفريقي إذا ما اكتشف إصابته بمرض ما ويتم طرده من «إسرائيل».

وطبقا لقانون منع التسلّل، فإنه يحقّ للسلطات «الإسرائيلية» احتجاز أي أفريقي يتسلل إليها ووضعه في منشأة «حولوت» المخصصة لذلك.

### خطة «إسرائيلية» لتوسيع

### المستوطنات في الضفة

كشفت صحيفة «هآرتس»، العبرية النقاب عن خطة «إسرائيلية» لتحويل 35 ألف دونم في الضفة تعتبرها حكومة «إسرائيل» أراضي دولة لتوسيع المستوطنات.

وذكرت «هآرتس»، أنّ الإدارة المدنية أعدت خرائط لـ 35 ألف دونم من أراضي الضفة لتحويلها إلى المستوطنات من أجل توسيعها.

وبيّنت الصحيفة أنّ «إسرائيل» استولت على مليون دونم من أراضي الضفة وحولتها إلى معسكرات تدريب للجيش، لكن بعد اتفاقيات أوسلو نقلت المعسكرات إلى النقب لكن تواصلت السيطرة على الأراضي ومنع أصحابها الفلسطينيين من دخولها لأنها أعلنت عنها أراضي دولة.

وأضافت «هآرتس» أنّ 99 في المئة من أراضي الدولة خصصت لمصلحة المستوطنين، وقال درور أتكس الذي يراقب الاستيطان، إنه تم حتى الآن رسمت خرائط لـ 250 ألف دونم من أراضي الضفة، وبحسب الخرائط، فإن العمل جار للسيطرة على الأراضي وتحويلها إلى المستوطنات، خصوصا في منطقة الأفرور وعلى حدود أراضي عام 48.